ما يغنيهم عن التحكيم كما تقول عندك زيد ينصحك ويشير عليك بالصواب
فما تصنع بغيره **فان قلت** لم انبتت التوريه **قلت**
لكونها نظيرة لموجبات وردود وداءة ونحوها في كلام العرب **فان قلت**
علام عطف ثم يتولون **قلت** على يحكمونك فيها هدى
يهدي للحق والعدل ونور يبين ما استبهم من الاحكام الذين اسلموا صفة
اجريت على النبيين على سبيل المدح كالصفات الجارية على القديم سبحانه
لا للتفصلة والتوضيح واريد باجرائها التعريض باليهود وانهم بعداء
من ملة الاسلام التي هي دين الانبياء كلهم في القديم والحديث وان اليهودية
بمعزل منها وقوله الذين اسلموا للذين هادوا مناد على ذلك والربانيون
والاحبار والزهاد والعلماء من ولد هرون الذين التزموا طريقة
النبيين وجانبوا دين اليهود بما استحفظوا من كتاب الله بما سالهم انبياؤهم
حفظه من التوريه اى بسبب سؤال انبيائهم اياهم ان يحفظوه
من التغيير والتبديل ومن في من كتاب الله للتبيين وكانوا عليه شهداء
رقباء لئلا يبدل والمعنى يحكم باحكام التوريه النبيون بين موسى وعيسى
وكان بينهما الف نبي وعيسى للذين هادوا يحملونهم على احكام التوريه لا يتركوهم
ان يعدلوا عنها كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حملهم على
حكم الرجم وارغام انوفهم وابائه عليهم ما اشتهوه من الجلد وكذلك
حكم الربانيون والاحبار المسلمون بسبب ما استحفظهم انبياؤهم من كتاب الله
والقضاء باحكامه وبسبب كونهم عليه شهداء ويجوز ان يكون الضمير
في استحفظوا

في استحفظوا للانبياء والاحبار والربانيين جميعا ويكون الاستحفاظ من الله
اى كلفهم الله حفظه وان يكونوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس نهي للحكام عن
خشيتهم غير الله في حكوماتهم وادهانهم فيها وامضائها على خلاف ما امروا به
من العدل لخشية سلطان ظالم او خيفة اذية احد من القرناء والاصدقاء
ولا تشتروا بآيات الله ولا تستبدلوا ولا تستعيضوا بآيات الله واحكامه ثمنا
قليلا وهو الرشوة وابتغاء الجاه ورضاء الناس كما حرف احبار اليهود كتاب الله
وغيروا احكامه رغبة في الدنيا وطلبا للرياسة فهلكوا ومن لم يحكم بما
انزل الله مستهينا به فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون وصف
لهم بالعتو في كفرهم حين ظلموا آيات الله بالاستهانة وتمردوا بان حكموا بغيرها
وعن ابن عباس ان الكافرين والظالمين والفاسقين اهل الكتاب وعنه
العقوم انتم ما كان من حلو فلكم وما كان من مر فهو لاهل الكتاب من جحد
حكم الله كفر ومن لم يحكم به وهو مقر فهو ظالم فاسق وعن الشعبي
هذه الكافرون في اهل الاسلام والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى
وعن ابن مسعود هو عام في اليهود وغيرهم وعن حذيفة انتم اشبه
الامم سمتا ببني اسرائيل فيها كتبنا وفيه وان الجروح قصاص والمعطوفات
كلها لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير انى لا ادرى
اتعبدون العجل ام لا في مصحف ابي وانزل الله على بني اسرائيل فيها كتبنا
وفيه وان الجروح قصاص والمعطوفات كلها قرئت منصوبة ومرفوعة
فالرفع للعطف على محل ان النفس لان المعنى وكتبنا عليهم النفس بالنفس

Copyright © King Saud University